[302] فترة الدعوة السرية، وحينما صدع بما يؤمر به، كما هو معلوم. 3 - أما ورقة: فانهم بالاضافة إلى ما ينسبونه إليه من دور هام في تثبيت نبوة نبينا الاعظم (ص)، نجدهم يذكرون: أنه (ص) قد قال عن ورقة كلاما يدل على أنه في الجنة، ولكنهم اختلفوا في نص ذلك الكلام. ففي رواية انه (ص) فال: (لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة، أو جنتين...) أو (رأيته في ثياب بيض) وفي أخرى: (لقد رأيت القس - يعني ورقة - في الجنة عليه ثياب الحرير.) وفي ثالثة: (أبصرته في بطنان الجنة وعليه ثياب السندس). وفي رابعة: (قد رأيته فرأيت عليه ثيابا بيضا، وأحسبه لو كان من أهل النار لم تكن عليه ثياب بيض) (1). وعده ابن مندة في الصحابة، وعده الزين العراقي على: أنه أول من أسلم، ومال إليه البلقيني (2). وتقدم في الروايات حول بدء الوحي، التي هي موضع المناقشة: أنه صدق النبي (ص)، وعرفه أنه نبي، ووعده النصر، ثم لم ينشب أن توفي. هذا ما قيل عنه، ولكننا نجد في مقابل ذلك: 1 - ان ابن عساكر يقول: (لا أعرف أحدا قال: إنه اسلم) (3). 2 - وابن الجوزي يقول انه: (آخر من مات في الفترة، ودفن في

_____

(1) راجع تلكم النصوص في مستدرك الحاكم ح 2 ص 609 وتلخيصه للذهبي هامش نفسه الصفحة، وصححاه على شرط الشيخين، وسيرة مغلطاي ص 15 عن الحاكم، والمصنف ج 5 ص 324، ونسب قريش لمصعب الزبيري ص 207، والبداية والنهاية ج 3 ص 9، والروض الانف ج 1 ص 275، والسيرة الحلبية ج 1 ص 250، وأسد الغابة ج 5 ص 89، والاصابة ج 3 ص 635، وغير ذلك. (2) شرح بهجة المحافل ج 1 ص 74، وإرشاد الساري ج 1 ص 67. (3) الاصابة ج 3 ص 633. (*)

_____